

أبو هريرة

[99] إلا ليطردهم ﷺ من رحمته، ويجتنبهم المؤمنون من أمته جزاء وفاقا، لا ليقرّبهم إلى ﷺ زلفى كما يخرفون. * (15 - عروض الشيطان لرسول ﷺ وهو في الصلاة) * أخرج الشيخان بالاسناد إلى أبي هريرة قال: صلى رسول ﷺ صلاة فقال صلى ﷺ عليه وآله: ان الشيطان عرض لي فشد علي يقطع الصلاة على فامكنني ﷺ منه فدعته - أي فخنقته - ولقد هممت ان اوثقه إلى سارية حتى تصبحوا فتنظروا إليه فذكرت قول سليمان عليه السلام: ربي هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من عدي الحديث. (1). وفيه ان انبياء ﷺ وخيرته من خلقه صلوات ﷺ وسلامه عليهم يجب أن يكونوا في نجوة (2) من هذا وفي منتزح عنه (3) فانه ينافي عصمتهم، ويضع من قدرهم، ومعاذ ﷺ يشدد الشيطان عليهم، أو يعرض لهم، أو تسول له نفسه الطمع فيهم، وقد قال ﷺ عزوجل له " ان عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين ". وعلم المسلمون على اختلافهم في المذاهب والمشارب أن الشيطان قد عقر (4) بمولد رسول ﷺ " ص " ودهش بمبعثه، وبرق بهجرته وخرق (5) _____ (1) أخرجه البخاري في ص 143 من الجزء الاول من صحيحه في باب ما يجوز من العمل في الصلاة، وأخرجه مسلم في ص 204 من الجزء الاول من صحيحه في باب جواز لعن الشيطان في الصلاة، وأخرجه احمد في ص 298 من حديث ابي هريرة في الجزء الثاني من مسنده. (2) النجوة في الاصل ما ارتفع من الارض جمعه نجاه، تقول: انك من الامر بنجوة إذا كنت بعيدا منه بريئا سالما. (3) مأخوذ من انتزح بمعنى ابتعد. (4) بفتح العين وكسر القاف أي فاجأه الروع فدهش فلم يقدر ان يتقدم أو يتأخر. (5) اي بهت شاخصا ببصره. (*) _____